

تفسير الصافي

(510) الموت حتى يخرج منها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه وكان ا
سميعا بصيرا عالما بالأغراض فيجازي كلا بحسب قصده. (135) يا أيها الذين آمنوا كونوا
قوامين بالقسط موافقين على العدل مجتهدين في اقامته شهداء ا بالحق تقيمون شهادتكم
لوجه ا ولو على أنفسكم ولو كانت الشهادة على أنفسكم بأن تقرؤا عليها أو الوالدين
والأقربين إن يكن المشهود عليه أو المشهود له غنيا أو فقيرا فلا تمتنعوا عن إقامة
الشهادة للغني على الفقير لاستغناء المشهود له وفقر المشهود عليه ولا عن إقامة الشهادة
للفقير الغني تهاونا بالفقير وتوقيرا للغني أو خشية منه أو حشمة له فـأ أولى بهما
بالغني والفقير وأنظر لهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا لأن تعدلوا عن الحق من العدول أو
لأجل أن تعدلوا في الشهادة من العدل نهى عن متابعة الهوى في اقامتها كمراعاة صداقة أو
عداوة أو وحشة أو عصبية أو غير ذلك وإن تلوا السننكم عن شهادة الحق أو تعرضوا عن
أدائها. في المجمع عن الباقر (عليه السلام) أن تلوا (1) أي تبدلوا الشهادة أو تعرضوا
أي تكتموها. وفي الكافي عن الصادق (عليه السلام) أن تلوا الأمر أو تعرضوا عما أمرتم به
وقرئ ان تلوا على معنى ان وليتم اقامة الشهادة فإن ا كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم
عليه. (136) يا أيها الذين آمنوا بألسنتهم وظاهرهم آمنوا بقلوبكم وباطنكم با ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله يعني القرآن والكتاب الذي أنزل من قبل التوراة والإنجيل
وغيرهما أريد به الجنس وقرئ على البناء للمفعول فيهما ومن يكفر با وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر ومن يكفر بشيء من ذلك فقد ضل ضللا بعيدا عن المقصد بحيث لا يكاد يعود
الى طريقه. (137) إن الذين آمنوا كاليهود آمنوا بموسى (عليه السلام) وكالمنافقين آمنوا
بمحمد ثم كفروا ثم عبد اليهود العجل وارتد المنافقون ثم آمنوا عادوا إلى الإيمان ثم
_____ (1) لويت الحبل افتلته ولوى الرجل رأسه والوى برأسه أمال وأعرض (صاح).